وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

البخل المعرفي وعلاقته بالتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي)

من الطالب

عمر ثامر حسن النداوي

إشراف

الاستاذ الدكتور

مظهر عبد الكريم سليم العبيدي

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

(أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة البقرة (آية ٧٧)

الاهداء

الي .....

- معلم البشرية وقدوتنا سيدنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
- من حملتني وهنا على وهن وسقتني الحنان ...والدتي العزيزة
- من افنى عمره لأجل ان اكون ولم تكتمل فرحتي في حياته... أبي الغالي (رحمه الله)
- من كانوا عونا لي في الصعاب .... إخوتي وأخواتي
- قرة عيني التي نورت حياتي بالحب والوفاء ...زوجتي الغالية
- السراج الذي اضاء دربي .....مشرفي واساتذتي في القسم العلوم التربوية والنفسية
- من قضيت معهم احلى الاوقات .....زملائي وزميلاتي الاعزاء

الباحث

عمر

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) فأني اشكر الله تعالى على فضلهِ لإنجاز هذا العمل فله الحمد اولا واخراً.

وأتقدم بالشكر الى أستاذة وتدرسين قسم العلوم التربوية والنفسية بشكل عام وبشكل خاص الى رئيس القسم الدكتور (حسام يوسف) والى المشرف الاستاذ الدكتور (مظهر عبد الكريم سليم العبيدي) لما قدم لي من اشراف سديد بحكم خبرته العلمية في هذا المجال وما بذله من قصارى جهده في سبيل اخراج بحثي بأفضل شكل، فأدعوا له بدوام الصحة والعافية ومزيد من التقدم والعطاء وجزاء الله تعالى عني خير الجزاء وأرجو ان اكون قد وفقت في تقديم ما يرضيه وما يليق باسمه الذي كان لي الشرف ان أضعه على بحثي العلمي.

وكذلك يطيب لي الشكر والعرفان الى الساده أعضاء لجنة السمنار (أ.د هيثم احمد) و (أ.د زهرة موسى) و (أ.م.د محمد ابراهيم) و (أ.د. لطيفة ماجد) و(أ.م.د اياد هاشم محمد) و(أ.م.د نور جبار) لما ابدوه من ملاحظات قيمة ونصائح كان لها الاثر الكبير في انجاز هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما يسرني ان اتقدم بالشكر للأساتذة المحكمين لأدوات بحثي وأتقدم بالشكر الى اساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى لما افاضوا علي من علمهم ونصحهم.

واقدم شكري وامتناني الى جميع كليات جامعة ديالى وطلبة الجامعة المذكورة في عينة البحث لما قدموا لي من مساعدة خلال مرحلة تطبيق المقياس على طلبتهم

واتقدم بشكري ايضا لجميع زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا والى كل من قدم لي العون والمساندة خلال مدة بحثي واسال الله ان يجازيهم خير الجزاء.

ومن الله التوفيق

الباحث

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- مستوى البخل المعرفي لدى طلبة الجامعة.

٢- مستوى التحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة

٣- دلالة الفروق في العلاقة بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور –اناث).

٤- دلالة الفروق في العلاقة بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي وانساني)

٥- العلاقة الارتباطية بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة.

٦- تعرف على مدى اسهام البخل المعرفي في التحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة.

تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور ، اناث)التخصصين (علمي ،انساني)، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية.

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياس (البخل المعرفي) وفق نظرية (Frederick and Kahneman,2005) ،وتكون مقياس البخل المعرفي من (٢٩) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠،٨٦٥) في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ(٠،٨٤٤).

اما مقياس التحيز الخادم للذات فقد تبني الباحث مقياس (محمد ٢٠١٦) ل (لتحيز الخادم للذات)الذي يتكون من(٢٠) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري للأداة وتم التحقق من ثبات المقياس

بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات(٠،٧٧٧) وبلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (٠،٧٢١) وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الفا-كرونباخ،).

وتم التوصل الى النتائج الآتية :-

١- يتمتع طلبة الجامعة بالبخل المعرفي .

٢- لا توجد فرق ذو دلالة احصائية بالبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)ولكن توجد فروق ذو دلالة احصائية معنوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).وكان الفرق لصالح الاناث

٣- يتمتع طلبة الجامعة بالتحيز الخادم للذات.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني) ولكن توجد فروق ذو دلاله احصائية معنوية تبعا لمتغير الجنس(ذكور- اناث).وكان الفرق لصالح الاناث

٥- - توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات ، لدى طلبة الجامعة .

٦- هنالك شبه اسهام للمتغير المستقل البخل المعرفي في المتغير التابع التحيز الخادم للذات وكانت العلاقة ضعيفة ودالة احصائيا.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
إقرار الخبير العلمي	و
إقرار المقوم الاحصائي	ز
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهـداء	ط
شكر وامتنان	ي
مستخلص البحث	ك-ل
ثبت المحتويات	م-ن
ثبت الجداول	س-ع
ثبت الاشكال	ع
ثبت الملاحق	ع
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	١-١٥
مشكلة البحث	٢-٥
أهمية البحث	٦-١١
أهداف البحث	١٢
حدود البحث	١٢
تحديد المصطلحات	١٣-١٥
الفصل الثاني اطار النظري ودراسات سابقة	**١٦-٥٨**
المحور الاول :اولاً- البخل المعرفي	**١٧ - ٢٤**
النظريات التي فسرت البخل المعرفي	**٢٤ - ٢٩**
مناقشة النظريات التي فسرت البخل المعرفي	**٢٩-٣٠**
ثانياً: التحيز الخادم للذات	**٣١-٤٢**
نظريات التي فسرت التحيز الخادم للذات	**٤٣ - ٤٩**
مناقشة النظريات التي فسرت التحيز الخادم للذات	**٤٩-٥٠**

المحور الثاني: دراسات سابقة	٥٠-٥٧
جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	٥٨
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٥٩-٩٠
اولاً: منهجية البحث	٦٠
ثانياً: إجراءات البحث	٦٠
مجتمع البحث	٦١-٦٢
عينة البحث	٦٢-٦٤
اداتا البحث	٦٤
اولا :مقياس البخل المعرفي	٦٤-٨٠
ثانياً :مقياس التحيز الخادم للذات	٨٠-٨٨
التطبيق النهائي	٨٩
الوسائل الاحصائية	٨٩- ٩٠
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٩١-١٠٢
عرض النتائج	٩٢
مناقشة النتائج وتفسيرها	٩٢-٩٩
الاستنتاجات	٩٩-١٠٠
التوصيات	١٠٠-١٠١
المقترحات	١٠١
المصادر العربية والاجنبية	١٠٢-١١٥
الملاحق	١١٦-١٣١
ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية	A-B-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص	٦١-٦٢
٢	عينة البحث موزعه بحسب الكلية والجنس والتخصص	٦٣-٦٤
٣	عينة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس البخل المعرفي	٦٧
٤	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الكلية والتخصص والجنس	٦٨
٥	القوة التمييزية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس البخل المعرفي	٧١-٧٢
٦	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس البخل المعرفي	٧٣
٧	ارتباط درجة العبارة بالمجموع الكلي للمقياس البخل المعرفي	٧٤-٧٥
٨	قيمة معامل الارتباط المجالات بعضها مع بعض الاخر	٧٥
٩	ثبات مقياس البخل المعرفي	٧٨
١٠	المؤشرات الاحصائية لمقياس البخل المعرفي	٧٩-٨٠
١١	قيمه التميزية لفقرات مقياس التحيز الخادم للذات	٨٣-٨٤
١٢	قيمة معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التحيز الخادم للذات	٨٥
١٣	المؤشرات الاحصائية لمقياس التحيز الخادم لذات	٨٧- ٨٨
١٤	نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البخل المعرفي	٩٢
١٥	نتائج الاختبار التأئي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التحيز الخادم للذات	٩٣
١٦	نتائج الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق بين معاملي الارتباط تبعا لمتغير الجنس والقيم التأئية لدلالة معامل الارتباط	٩٤

١٧	نتائج الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق بين معاملي الارتباط تبعا لمتغير التخصص والقيم التأئية لدلالة معامل الارتباط	٩٥
١٨	معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة	٩٦
١٩	القيمة الفائية لتحليل الانحدار البسيط	٩٨
٢٠	معامل الانحدار ودلالته الاحصائية للمتغير المستقل في المتغير التابع	٩٩

ثبت الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
١	توزيع درجات مقياس البخل المعرفي	٨٠
٢	توزيع درجات مقياس التحيز الخادم للذات	٨٨

ثبت الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	١١٧
٢	مقياس البخل المعرفي بصيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	١١٨-١٢١
٣	مقياس التحيز الخادم لذات في صيغته الاولية الذي تم عرضه على المحكمين	١٢٢-١٢٣
٤	اسماء المحكمين الذين عرضت عليهم ادوات البحث	١٢٤
٥	مقياس البخل المعرفي بصيغته النهائية	١٢٥-١٢٨
٦	مقياس التحيز الخادم للذات بصيغته النهائية	١٢٩-١٣١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أهداف البحث .
- حدود البحث .
- تحديد المصطلحات .

اولا : مشكلة البحث (The Problem Of The Research)

تكمن مشكلة البحث الحالي بأهمية الشريحة او الفئة المستهدفة إلا وهي طلبة الجامعة إذ يمثل الطلبة المدخل الاساس في العملية التعليمية والتي يتم من طريقها اعدادهم والتأثير في سلوكياتهم واتجاهاتهم وتزويدهم بالعلم والمعلومات التي تجعل اسهامهم افضل في التطوير النوعي للتعليم الذي اتيح لهم وكذلك تطوير الحياة الاجتماعية والنهوض بالواقع البشري وتغييره نحو الأفضل من خلال نشر الانظمة والقوانين بين فئات المجتمع وتنظيم اللوائح والتعليمات ، حيث يمثل تعليم طلبة الجامعة الاستثمار من خلال تكوين خريج باعتباره رأسمال بشري حاله في ذلك حال رأس المال المادي في تكوين الثروة البشرية الرصينة (العاني ،٢٠٢٠: ١٨)

يعد البخل المعرفي احد الاسباب التي تقف الامام الحلول الجذرية والتعامل مع المواقف والمشاكل الحياتية التي تعرقل سير الحياة وكذلك اثرها على التربية والتعليم ، وتحدث نتيجة تجاهل البرامج الذهنية . إذ يتعامل الفرد مع المهام والمواقف الجديدة بطرق سريعة ومتحيزة في حين انها معقدة وهذا التعامل يؤدي إلى ادخال العديد من الاخطاء ويترتب عليه المزيد من الاضرار في النتائج ويؤدي الى تشويه المفاهيم .(EVANS,2018:137)

وإن هذا التعامل يكون حاصل نتيجة افتراض شائع وهو ان النظريات المزدوجة تفترض تعامل بان جميع الاخطاء يجب أن تكون سريعة (نتيجة معالجة بخيلة) وأن اكثر الاستجابات الصحيحة يجب ان تكون بطيئة (Achtziger.et.al,2014:923)

كما وان البخل المعرفي يمثل كسل عقلي يحول بين ايجاد الحلول الدقيقة والصائبة كما وصفت(فيسك و تايلور ١٩٨٤، ;Fiske&Taylor) إن المرسل الاجتماعي بانه بخيل معرفيا " بشكل تام . وان هذا التشبيه المجازي يتأرجح على اساس او استنتاج بأن البشر نادرا ما يحفزون على الانخراط في التفكير العقلي الضروري لتحسين تقييماتهم للمواقف وبدلا من ذلك انهم يقومون بعمل عقلي كافٍ فقط للحصول على عمل عقلي يتم تبسيطه من خلال استعمال استراتيجيات خاصة مستعملة مسبقا لديهم . وهذا ما يشير إلى ان الناس غالبا ما يتجنبون عناء التفكير المجرد كونهم كسالى عقليا وان الصورة النمطية هي " افضل صديق للكسلان " . (Fiske and Neuberg,1990:1)

كما وان الافراد غافلين عن سلوكهم واختيارهم للحلول المتوفرة تلقائيا . ويسمحون للحلول المخزونة على اساس روتين التفاعلات الاجتماعية . وقد وصف العلماء بأن الاشخاص عادة ما يفتقرون الى القدرة العقلية والانتباه للانخراط في التفكير المجهد وبالتالي يستعملون الموارد العقلية بأسلوب مقتصر او بخيل معتمدين على تكتيكات التبسيط . مثل قواعد اتخاذ القرار والانماط النموذجية والتفكير والسيطرة البسيطة . (Dawes,1976:13)

وغالبا ما يستعمل الافراد الاختصارات العقلية والذهنية بدلا من استخدام التفكير المحكم والمجهد كل مشكلة يواجهونها في حياتهم ويسمى الميل نحو هذا التفكير الكسول بـ (البخل المعرفي – Cognitive Miser) وهو الاعتماد على الاختصارات العقلية والتي غالبا ما يرتكبون اخطاء يمكن اذا استخدموا التفكير المحكم المسيطر عليه . (Ariely,2008:13)

أن احساس الباحث لمشكلة البخل المعرفي كونه احد المرشدين التربويين هو احد طلبة الجامعة وجده ان التعامل السطحي مع الاحداث المستجدة والمتلاحقة وخصوصا في مجال الارشاد وعلم النفس ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة . فإن دراسة البخل المعرفي تمثل ضرورة لا بد منها لأهميتها في معالجة مشاكل الحياة للفرد بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة

إن البحث في الدوافع التي تقف وراء مبالغة الاشخاص في نسب النجاحات والافضال إلى انفسهم قد لفتت انتباه العلماء والمفكرين والفلاسفة على مر العصور . كما وان الافراد لهم دوافع اساسية في تحقيق الذات وحاجة اساس في التوفير الموجب من الحب والقبول والمغامرة مع الأخرين (زهران،١٩٧٧:٧٠) ونظرا لأهمية المرحلة المتمثلة في طلبة الجامعة . إذ إن الخصوصية التي يتمتع بها الطلبة وبسبب ما تصبه من فرص نمو وتعلم اكاديمي وما تشكله من محطة خطرة حيث يواجه الطالب تحديات كبيرة وصعوبات تعمل على توجهيه ، لذا نظرا لأهمية طلبة الجامعة في تصحيح ومعالجة الظواهر غير المرغوب بها وتوجيه دفة الاحداث نحول الافضل . (خلف،٢٠٠٧:٢٤٦)

في الغالب ما يفسر الافراد سلوكياتهم على اساس عوامل خارجية واخرى داخلية ولكن في الحقيقة ان السبب الحقيقي الكامن خلف تلك الاسباب الا وهو العزو والاسناد . فعلى سبيل المثال حينما نفلح في مجال معين سواء دراسة او مضاربة تجارية فإننا نقوم بعزو ذلك إلى أسباب وعوامل خاصة بنا اما اذا حصل العكس فإننا نقوم بعزو ذلك إلى أسباب وعوامل خارج سيطرتنا والتهرب من المسؤولية المباشرة عن الاحداث (مكلفين و غروس ٢٠٠٢:٢١٥)

كما وتبين ان الافراد الذين لديهم تحييز للخدمة الذاتية يميلون إلى الافراط في الثقة من خلال المبالغة في تقدير الذات وتقدير نجاحهم السابق مما يؤدي الى الوقوع في اخطاء تقييمية . (Libby.R.& Rennekamp,2016:131)

كما وان الافراد ذوي الخبرة الذين لديهم تحييز للخدمة الذاتية يميلون إلى اعطاء وزن ودور أكبر للعوامل الداخلية اكثر من العوامل الخارجية كتفسيرات للأداء الجيد مما يعني انهم ينسبون الاداء الجيد إلى مهاراتهم ومعرفتهم الشخصية اكثر من اي عوامل اخرى سواء كانت وراثية او بيئية وهذا يؤدي الى زيادة الثقة بالنفس (Koriat,1980:107)

ومثال على ذلك حينما يلوم العامل ادواته بسبب افتقاره إلى المهارة إذ أشار هايدر (Heider:1958) انه يقوم العامل بلوم ادواته بدلا من لوم خبرته الضئيلة في مجال عمله من اجل حماية نفسه وتعزيز مفهوم الذات لديه . (Greenberg,1991:15)

هذا ويرى الباحث ومن خلال خبرته في مجال عمله وكونه طالب في البحث عن اثر التحيز الخادم للذات على مجرى الاحداث والتنصل من المسؤوليات عندما تكون النتائج عكسية وغير المرغوب بها .

وتأسيسا على ما تقدم يمكن للباحث أن يلخص مشكلة بحثه في الاجابة على الاسئلة الاتية :

١- هل يوجد بخل معرفي لدى طلبة الجامعة ؟

٢- هل يوجد تحييز خادم للذات لدى طلبة الجامعة ؟

٣- ما نوع العلاقة بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات ؟

ثانيا : أهمية البحث (The Important Of The Research)

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يركز على شريحة مهمة ومتميزة الا وهم طلبة الجامعة والذين يشكلون طبقة من طبقات المجتمع الاساسية . إذ تعد من أهم المراحل الحساسة التي يمر بها الطالب الجامعي حيث الشعور بالمسؤولية الذاتية ازاء المشاكل والظواهر التعليمية والاجتماعية وطريقة التعامل مها ، والسعي إلى النجاح وتحقيق الاهداف المرسومة والتخلص من المشكلات النفسية والاجتماعية والاكاديمية (James,2007:2)

يتبع الافراد استراتيجيات وطرق مختلفة لحل المشكلات التي تواجههم ويقصد بحل المشكلات مجموعة من العمليات التي يقوم بها الافراد باستعمال المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها في التغلب على الموقف بشكل جديد وتتعدد هذه الطرق واشكال مختلفة كلٍ له فوائده وخصائصه. (نوري،٢٠١٩:١)

يمكن القول إن خاصية التعامل السريع والانتقائية العاجلة في التعامل مع المواقف دون الانغماس في أليه تفكير ومعالجة طويلة المدى وبالتالي تكون النتائج فورية والاعتماد على المعتقدات والتوصيات المتوفرة هو " البخل المعرفي " دون بذل المزيد من الجهود في حل المشاكل. (Stanovich,2004:1)

كما وان الافراد هم بخلاء معرفيا لان ميلهم الاساس هو التخلف عن استخدام اليات معالجة المعلومات وكذلك المصروفات الحسابية بطرق منخفضة واتباع طرق اقتصادية واستخدام استدلالات ميدانية وحلول تخمينية حيث اكتشف كل من (جونسون و دي) (Johnson&Dee,2018)ان

الاعتماد على الحلول التخمينية والاعتماد على خيارات نظرية وهذا يرتبط باحتمالات عديدة وكذلك يرتبط بجوانب لم يتم تقديرها بشكل كافٍ واعتبار المعالجات الطويلة مجهدة وتستنفذ الكثير من الوقت والجهد اللازم لمواجهة المشاكل . (Frey.D.Johnson,2018:17)

ومن جهة أخرى هناك من يرى ان البخل المعرفي هو بمثابة تجارة رابحة على المدى البعيد مثل (Vonasch,2016:40) بالرغم من اعتبارها ليست معقولة للأخرين . حيث انها تهدف إلى تنظيم الموارد العقلانية وتنظيم الذات مستقبلا . حيث يميل الأخرون إلى استخدام واختيار البدائل تبدو للأخرين دون المستوى المطلوب نتيجة البخل المعرفي للفرد . حيث هنالك من هذه البدائل ما هو ينجح او نجح مسبقا في حل المشاكل . (عبد ربة،٢٠٢٠:٧)

هذا وقد وضح (KruglanSki,et,al,2007) ان المعلومات التي يتم معالجتها بسهولة تكون أكثر اقناعا من المعلومات التي يصعب معالجتها وكما لها تأثير أيضا على المستقبل . (KruglanSki,et,al,2007:7)

ومن جهة أخرى قد نبه (Stupple,et,al,2017) إلى إنه كما يؤدي البخل المعرفي إلى اداء اكثر اختصارا للوقت والجهد والاقتصار في الاجابة على مقاييس البخل المعرفي . هناك من هم يمكن وصفهم بأنهم بالمسرفين معرفيا . وذلك لبذلهم جهودا فكرية وعقلية هائلة جدا على هذه المقاييس بالرغم من بذل هذا الجهد الهائل لا يتوصل هؤلاء المسرفين عقليا او معرفيا من التوصل الى الاجابات الصائبة ولا الى الاجابات التخمينية والحدسية التي يتوصل إليها البخيل معرفيا . (Stupple,et,al,2017:3)

ولقد كشفت دراسة (Ebenbach&Keltner,1998) والتي اجريت على طلبة جامعة ماديسون ، لقياس مستوى البخل المعرفي على العينة حيث تبين ارتفاع مستوى البخل المعرفي لدى افراد العينة عند تأقلمهم مع المواقف والاختبارات (عبد ربة ،٢٠٢٠: ٨)

كما واشارت دراسة (Bockenholt,2012) على عينة من طلبة الجامعة عبر الانترنت وللكشف عن مستوى البخل المعرفي لديهم وفروق الراجحة للجنس وقد اشارت النتائج الى ارتفاع مستوى البخل المعرفي لدى افراد العينة. (Bockenholt.U,2012:77)

ويرى الباحث أهمية دراسة البخل المعرفي وذلك بعد الاطلاع على أثره في الحياة الاجتماعية وكذلك على العلم وعلى طلبة الجامعة فهو من الواجب يتحتم علينا تشخيص هذا المتغير قدر المستطاع وكشف تأثيره على حل المشاكل ومجابهة المستجدات في شتى المجالات ولا سيما العلمية.

ولا سيما ان التحيز الخادم للذات يتمثل في ميل الافراد نحو المزيد من التبرير والعزو المبالغ به حيث تنسب النجاحات إلى العوامل الذاتية والداخلية وتعليق الفشل والاخفاق على الأخرين وعلى الظروف والاشخاص المحيطين حيث ان التحيز الخادم للذات يزداد ويرتبط مع عوامل وحاجات مثل احترام الذات والسيطرة وحب الذات(Alicke,et,al,1985:6)

كما وان التحيز لخدمة الذات هو عامل اساس في مقارنة الناس او الافراد مع من هم حولهم حيث المتحيز لذاته من اجل مقارنة ما لديه من سمات

ومميزات مع الاخرين بقصد التمييز اذ انهم يعتقدون أنفسهم اذكى من الاخرين (Festinger,1954:117)

كما وان الاشخاص يظهرون تحيزا لخدمة الذات اتجاه الغرباء مقارنة بالأصدقاء ، إذ يكون التحيز للذات بمثابة الية دفاعية تشكل للفرد حين شعوره بتهديد له (Sedikides,et,al,1998:378)

ويعد التحيز لخدمة الذات من اكثر العوائق التي تؤثر على اتخاذ القرارات واصدار الاحكام حيث تؤثر كذلك على النتائج حيث الفرد هذا السلوك بقصد التأثير في القرارات والنتائج من اجل نسبها الى نفسه والتخلي عن المسؤوليات حينما تكون المخرجات عكسية وخير مثال على ذلك ، (عزو الطلبة حصولهم على درجات عالية لأنفسهم في الامتحان من ناحية الذكاء والقراءة وكم الوقت من المتابعة ، وحينما يحصلون على نتائج ودرجات منخفضة فإنهم يعزون ذلك لمدرس او استاذ المادة أي اسباب خارجية عكس اسباب النجاح الداخلية حسب عزوهم لذلك (Forsyth&Donelson,2007:234)

وعلى الصعيد الاجتماعي فان التحيز يؤثر على الافراد في اختيار الطبقات الاجتماعية القادرة في المحافظة على الخصائص والسمات الايجابية ، حيث يكون لدى الافراد ميلا الى الناس الذين يحملون صفات تشبههم . حيث اوجدت الدراسات ان اختيار الانسان لصديق له من نفس الطبقة الاجتماعية التي تكون من ضمن طبقته (Clark,2009:727)

كما اوضح(هايدر ،Heider,1958)بأن الافراد يقومون بنسب سلوكياتهم اما إلى العوامل الداخلية او الذاتية الموجودة فيهم. حيث تشتمل العوامل الذاتية

حاجات الفرد ورغباته وميوله ، كما وان العوامل الخارجية او الموقفية فتتضمن الحظ و البيئة والادوات والوسائل وهي التي تحول دون نجاحه . (الجبوري،٢٠١٣:٧)

حيث تؤثر قيمة العزو السببي الداخلي مقابل العزو الخارجي على مدى الخبرة واثرها وتوقعات المستقبلية حيث يرجحون العزو الداخلي الى الاعتزاز والفخر ويكون ايجابيا ويزداد الطموح . ويحدث العكس يحصل اذا عزا الفشل إلى اسباب خارجية فان تلك العزوات تقوده الى خيبة الامل وعدم القيام بمحاولات اخرى لتحسين جهوده المستقبلية . (السيد،١٩٩٨:٥٠)

واوضحت (كوكلا Kukla,1972) عزو الافراد يختلف حسب اختلاف مستويات الانجاز والدافعية لدى الافراد حيث ان الافراد اصحاب الانجازات المرتفعة يزعمون ويعزون بلوغهم النجاحات لمقدراتهم العالية وحسب . اما عن اسباب الفشل فيعزونها الى افتقارهم الجهد والعوامل الخارجية . في حين ان اصحاب الانجازات المنخفضة من الدافعية للإنجاز فانهم يعزون ذلك لضعف قدرتهم لعوامل خارجة عن سيطرتهم . (Kukla,1972:166)

وقد اجرى (Tanaka,1993) دراسة في اليابان حيث طلب من الطلبة المشاركين إبداء آرائهم عن السلوكيات غير العادلة التي قاموا بها هم او غيرهم . حيث اتضح كتابتهم للسلوكيات المقبولة حيث تبدأ بكلمة (انا) اما السلوكيات غير العادلة والمقبولة فكانت تبدأ بكلمة الاخرون وهذا يظهر لنا التحيز للذات لدى الطلبة المشاركين في الاختبار . (Tanaka&Kenichiro,1993:273)

وبينت دراسة (محمد ، ٢٠١٦) والتي اجريت على طلبة الجامعة في كلية التربية / الجامعة المستنصرية . حيث بينت ان لدى المشاركون من الطلبة

يتسمون بالتحيز الخادم للذات وكذلك فروق ما بين الجنسين في التحيز الخادم للذات لصالح الاناث. (محمد،٢٠١٦:١)

ونتيجة اطلاع الباحث على الدراسة والبحوث والدوريات المتوفرة وكذلك احساسه ومن خلال مجال عمله في الارشاد التربوي رأى ان اهمية العمل والتفكير المتعمق من اجل حل المشاكل التي تواجه الطلبة سواء في المدارس او في الجامعات والتعامل الدقيق والناجح مع المشكلات وكذلك هناك ظاهرة التحيز للذات من اجل تحقيق مصالح او تحقيق انجازات على حساب الاخرين ، رأى الباحث ضرورة دراسة هذين المتغيرين لأهميتهما .

(البخل المعرفي وعلاقته بالتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة)

لذا تتبع اهمية البحث الحالي من خلال ابراز الجانبين الآتيين :

١- الأهمية النظرية : يمكن ان يضيف البحث الحالي اضافة معرفية للباحثين والمهتمين في مجال علم النفس التربوي والارشاد التربوي ، كذلك تتضح اهمية البحث من خلال تناوله لعينة مهمة الا وهم طلبة الجامعة . وبناءا على هذا يمكن اعتبار البحث الحالي دراسة علمية دقيقة تستحق الدراسة والاهتمام .

٢- الأهمية التطبيقية : يمكن ان تساهم نتائج البحث الحالي في تقديم مقاييس جديدة على مستوى المجتمع العراقي والعربي والتي يعتقد بأنها قد تتضمن اهمية كبيرة للباحثين والمختصين لاستنادهم على متغيرات البحث الحالي في الدراسات اللاحقة .

ثالثا : اهداف البحث (The Aims Of The Research)

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- مستوى البخل المعرفي لدى طلبة الجامعة .

٢-مستوى التحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة .

٣-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين بالبخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة جامعة ديالى بحسب متغير الجنس (ذكور- اناث) .

٤-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة جامعة ديالى بحسب متغير والتخصص (علمي – انساني)

٥- العلاقة الارتباطية بين البخل المعرفي والتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة .

٦- مدى اسهام البخل المعرفي في التحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة.

رابعا : حدود البحث (The Limits Of The Research)

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسة الصباحية من كلا الجنسين (ذكور- اناث) ومن التخصص (علمي – انساني) وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

خامسا: تحديد المصطلحات The Definitions Of The Research

١- **البخل** عرفه كل من :

- **ابن حجر** : انه منع الانسان لما يطلب منه فيما يقتنيه وشر البخل ما كان طالبه مستحقا وخاصة ان كان من غير ماله .

www.fatwa.islamweb.net.2003:3:3

- **فروم (Fromm,1941)** : انه احد التوجهات او السمات الخلقية غير المنتجة التي يسلكها الفرد وسماه بالتوجه الكانز والذي يسعى فيه الفرد للاحتفاظ بالامور المادية والجوانب النفسية كالعواطف والافكار (شلتز،١٩٨٣:١٢٦)

٢-**تعريف العلم و المعرفة :**

- **اشار الكلودي الخبلي (١٩٨٥)** : ان العلم يقوم مقام المعرفة مستشهدا بقوله تعالى ***(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)*** *سورة البقرة : الاية ١٤٦*

٣- **البخل المعرفي** (Cognitive Miser) عرفه كل من :

- **فردريك (Frederick,2005:26)** : بأنه اعتماد الفرد على اي من استدلالات العزو المغرية او الاختصارات العقلية او الاستدلالات العقلية السريعة او الاستدلالات الانفعالية عند التعامل مع مهام تحتاج في الاساس الى استجابات تحليلية مجهدة (FrederickandTervsky,2005:26-27)

- **سوزان فسك واخرون (Susan.F.et.al.1991)** : بأنه الميل او النزعة من قبل الافراد للتفكير وحل المشاكل وصنع الاختيارات بسهولة بدلا من الطرق التفكير المجهدة (Susan.F,1994:11)

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف (Frederick,2005) تعريفا نظريا للبخل المعرفي مستندا الى نظرية (Frederick and Kahneman,2005) .

اما التعريف الاجرائي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال اجاباته عن فقرات المقياس البخل المعرفي الذي اعد في البحث الحالي .

٤-**التحيز الخام للذات (Self-Serving Bias)** عرفه كل من :

- **عرفه هايدر(Heider,1958)** : هو ميل الفرد نحو ذاته اذا ما حقق انجازا تفاخر بذاته اما اذا فشل عن تحقيق الانجاز تنكر لمسؤوليته .
(Miller and Ross,1975:213)

- **علاوي (١٩٨٨)** : هو ميل الفرد الى ارجاع اسباب نجاحه الى عوامل داخلية وارجاع اسباب فشله الى عوامل لا يستطيع التحكم بها وهي العوامل الخارجية غير الثابتة . (علاوي،١٩٨٨:٣٠٨)
- **كوردن وكراهام (Gordon and Graham,2009)** : هو الميل لأخذ الشرف او الفضل والنجاح ولوم الاخرين على الفشل وهو من التحيزات الاكثر شيوعا . (زايد وعلي ،٢٠١١:١٥)

اما **التعريف النظري** : لقد اعتمد الباحث على تعريف(هايدر Heider,1958) تعريفا نظريا للتحيز الخادم للذات مستندا الى نظرية (هايدر

اما **التعريف الاجرائي** : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال اجاباته على فقرات مقياس التحيز الخادم للذات والمتبنى في البحث الحالي .

٥-**طلبة الجامعة** (University Students) : هم الطلبة الذين انهو دراستهم الاعدادية وانخرطوا في المراحل الجامعية وبمختلف اقسامها الانسانية والعلمية ولكلا الجنسين (ذكور- اناث). (الزوبعي ،٢٠٠٠: ٦١)